

# خطبة الجمعة بعنوان ( الله جل جلاله الرحمن ) للشيخ د. محمد

هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله الكريم الرحمن احمده سبحانه وهو الرحيم الرحمن. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له المعبود بحق من الانس والجان. واشهد ان محمدا عبده ورسوله سيد العرب والعجم - 00:00:00

من عدنان صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن سار على نهجه واقتفى اثره الى يوم يقوم الناس الديان وبعد فاوصيكم ونفسي بتقوى الرحمن وخشيته جل في علاه انه من يتق - 00:00:20

اخبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين. عباد الله نتكلم من منبر التوحيد والايما في هذه خطبتي عن الرحمن تبارك وتعالى فهو جل وعلا عرفنا بنفسه انه الرحمن الرحيم. وبسم - 00:00:40

تبارك وتعالى الرحمن الرحيم. نبدأ قراءة كلامه جل في علاه. وباسمه الرحمن الرحيم. افتتح نبينا صلى الله عليه وسلم رسائله وباسمه الرحمن الرحيم. كان الانبياء عليهم السلام يرسلون رسائل لهم انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم. ذلك لان الحكم اله واحد لا - 00:01:00

لا اله الا هو الرحمن الرحيم. الرحمن الواسع الرحمة العظيم الرحمة الكثير الرحمة الرحمان اسم متضمن صفة ذات لله تبارك وتعالى. وهي رحمته تبارك وتعالى في ذاته والرحمن علم يدل على ذاته العلية جل في علاه. ولهذا قال قل ادعوا الله او ادعوا - 00:01:30

من ايا ما تدعو فله الاسماء الحسنی. وقال الرحمن على العرش استوى اي بذاته تبارك الا وعلم الرحمن محيط بكل شيء. فالرحمن لما خلق الخلق باينا عنهم فهو العلي الاعلى - 00:02:00

قال عن نفسه العلية الذي خلق السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام ثم على العرش الرحمن فاسأل به خبيراً. الرحمن عباد الله اسم من اسماء الله تعالى التي لا ينبغي - 00:02:20

يتسمى به احد هل تعلم له سم يا؟ هو الرحمن تبارك وتعالى وحده. ولهذا لم يتسمى به احد وان تسمى به جبار قصمه الله وعامله بنقيض تسميته. فلما تسمى مسيئة الكذاب برحمن - 00:02:40

اصبح وصف الكذاب ملازماً له الى يوم القيامة. الرحمن جل جلاله له الفردانية المطلقة والاحدية الازلية والصمدية الابدية. فحاشاه ان يتخذ صاحبة ولا ولدا من البرية وقالوا اتخذ الرحمن ولدا. لقد جئتم شيئا ادا تكاد السماوات يتفطرن منه وتنشق - 00:03:00

الارض وتخر الجبال هدا. ان دعوا للرحمن ولدا. وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن عبدا. لقد احصاهم وعدهم عدا كلهم اتيه يوم القيامة فردا. ومعنى وما ينبغي اي ما كان لله تعالى ولد فلا ينبغي له - 00:03:30

لان الولد علامة النقص. وافترى المفترون وقالوا اتخذ الرحمن ولدا. سبحانه بل عباد لا يسبقونه بالقول وهم بامرهم يعملون. يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يشفعون الا لمن ارتضى - 00:04:00

وهم من خشيته مشفقون. ما اعظم افتراء المفتريين الذين يزعمون ان مع الرحمن الها مع فاعلن ايها الموحد وقل اتخذ من دونه الهة ان يردني الرحمن بظرا لا تغني عني شفاعتهم شيئا ولا ينقذون. فكل المرسلين دعوا الى عبادة الرحمن وحده - 00:04:20

ذلك ارسلناك في امة قد خلت من قبلها امم لتتلو عليهم الذي اوحينا اليك وهم يكفرون الرحمان قل هو ربي لا اله الا هو عليه توكلت

واليه ما تاب. الرحمن به المعاذ كما - 00:04:50

المعاد قالت اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا. الرحمن منزّه عن كل عيب ونقص كونوا في البرية ولا تضربوا لو الامثال الدنية ولقيصة العقلية الشمولية لان له الفردانية التمثيلية فالرحمن منزّه عن ان يكون كالبرية. واذا بشر احدكم بما ضرب للرحمن مثلا -

00:05:10

وجهه مسودا وهو كظيم. اومن ينشأ في الحلية وهو في الخصام غير مبين. قال البخاري رحمه الله الجوّاري جعلتموهن للرحمن ولدا فكيف تحكمون؟ نعم اي قياس فاسد هذا؟ ورب الرحمن المستعان على ما تصفون. بل ويستحيل في حقه ان نقصان والولدان. قل ان

كان للرحيم - 00:05:40

ولد على سبيل الاستحالة قل ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين وليس للرحمن ولد فسبحان رب السماوات والارض رب العرش عما يصفون. الرحمن جل في علاه قدر مقادير الكوان - 00:06:10

ولا ينبغي الاحتجاج بالقدر على الرحمن بل هو فعل المعترضين من الانس والجان. الذين يحتجون بشركهم على القدر وبكفرهم بالقدر وبمعاصيهم بالتقدير. وقالوا لو شاء الرحمن ما عبدناهم ما لهم بذلك من علم - 00:06:30

هم الا يخرصون وهذا من تلبيسهم كأنهم لا ارادة لهم ولا مشيئة كالمجانين. فبمجرد تقدير به جل في علاه الغوا ايراداتهم وهذا حال البطالين. والا فان الله ما ارسل المرسلين الا ليعبد - 00:06:50

من العالمين واسأل من ارسلنا من قبلك من رسلنا اجعلنا من دون الرحمن الهة يعبدون كيف يعبد مخلوقات دون الرحمن هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم - 00:07:10

الرحمن هو الذي خلق سبع سماوات طباقا. ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت. فارجع البصر هل ترى ومن فطور جمل في عظيم فعل الرحمن تدرك منته على الانس والجن اولم يروا الى الطير فوقهم - 00:07:30

ويقبضن ما يمسكهن الا الرحمن انه بكل شيء بصير. اعتز اعتز بالرحمن يعز انتصر به ينصرك. امن هذا الذي هو جند لكم. ينصركم من دون الرحمن. ان الكافرون الا في غرور ان عبدوا مخلوقات فانت تعبد رحمن الارض والسماوات قل هو الرحمن امنا به وعليه -

00:07:50

توكلنا فستعلمون من هو في ظلال مبين. قل ارايتم ان اصبح ماؤكم غورا فمن يأتيكم بماء معين؟ الجواب الرحمن. وانكر الطغاة كلام الرحمن للرسل الكرام. قالوا ما انتم الا بشر مثلنا. وما انزل الرحمن من - 00:08:20

كي ان انتم الا تكذبون. الرحمن هو الذي انزل القرآن وتكلم بافصح البيان. حيث عجز عن يعني بمثله الانس والجان الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان. فالقرآن كلام الرحمن تنزيل - 00:08:40

من الرحمن الرحيم. الرحمن هو الذي انزل القرآن جديدا وهو يتكلم مديدا وكلامه لا ينفد كله احسن قليلا واسد سديدا. وما يأتيهم من ذكر من الرحمن محدث الا كانوا عنه معرضين. قال كعب - 00:09:00

الاحبار رحمه الله عليكم بالقرآن فانه فهم العقل ونور الحكمة وينابيع العلم الكتب بالرحمن عهدا العبادات للرحمن ابدًا. حتى في الامم السابقة وسرمدة. قال تعالى فاما ترين من البشر احدا؟ فقولي - 00:09:20

اني نذرت للرحمن صوما. ومن عبد غير الرحمن فقد عبد الشيطان. قال الخليل لابيّه يا ابتي لا تعبد شيطان ان الشيطان للرحمن عصيا. فالعبادة للرحمن لا لعجل ولا لصنم ولا لصليب - 00:09:44

ولا لقبر من من القبور والاصنام. ولقد قال لهم هارون من قبل يا قوم انما فتنتم به وان ربكم الرحمن فاتبعوني واطيعوا امري. فيا خسارة من استهزأ بالوحدانية وكفر رحمن منشئ البرية واذا رآك الذين كفروا ان يتخذونك الا هزوا هذا الذي يذكر الهتكهم وهم -

00:10:04

بذكر الرحمن هم كافرون لا صلاة الا للرحمن ولا توكل الا عليه ولا ركوع ولا سجود الا له اذا قيل لهم اسجدوا للرحمن قالوا وما

الرحمان؟ انسجد لما تأمرنا وزادهم نفورا - 00:10:34

الله اكبر الله اكبر وشرع الرحمن كله رحمة. قال ابن عباس رضي الله عنهما من كفر بالرجم زاعما ان ذلك مخالف للرحمة قال من كفر بالرجم فقد كفر بالرحمن. وطلب العلم بالرحمن. قال عبدالله بن مسعود رضي الله عنه من هومان - [00:10:54](#) لا يشبعان صاحب العلم وصاحب الدنيا ولا يستويان. اما صاحب العلم فيزداد رضا للرحمن. واما صاحب فيتمادى في الطغيان رواه الدارمي. اي عبدالله. ادخل نفسك في رحمة الرحمن واحذر الا يشملك رحمته - [00:11:34](#) الا يشملك رحمته وان تتعرض لعقابه فان من تولى الشيطان لا يكون وليا للرحمن. قال الخليل لابي يا اني اخاف ان يمسك عذاب من الرحمن فتكون للشيطان وليا. اي خسارة اعظم ان تعذب من الرحمن - [00:11:54](#) هذا دليل على هوانك عند نفسك تريد ان تدخل نفسك في رحمة الرحمن فاسمع لقول النبي صلى الله عليه وسلم الراحمون يرحمهم الرحمن. رواه ابو داوود. وفي وفي وعند ابي داوود ايضا قال الله انا - [00:12:14](#) وهي الرحم شقت لها اسما من اسمي من وصلها وصلته ومن قطعت ومن قطعها بتته وفي البخاري ان الرحم سجنة من الرحمن فقال الله من وصلك وصلته ومن قطعك قطعته. لا تغتر بانعام الرحمن ولا يغتر - [00:12:34](#) عبد بامداد الله له فانه يقول قل من كان في الضلالة فليمدد له الرحمن مدا. حتى اذا رأوا ما اما العذاب واما الساعة فسيعلمون واما العذاب واما الساعة فسيعلمون من هو شر مكانا واضعف جنده - [00:12:54](#) ولا تكن في اعراض عنه كحال الكافرين وعن غصب ولا تكن ممن غفل عن ربه واصابته ضلالة في بصيرته ومن يعش عن ذكر الرحمن نقبض له شيطان فهو له قرين. ما من نعمة الا وهو من الرحمن. فلا يكفرن عبد افرايت الذي كفر باياتنا - [00:13:14](#) فقال له تينمالا وولدا اطلع الغيب ام اتخذ عند الرحمن عهدا؟ كلا سنكتب ما يقول ونمده من ونمد له من العذاب مدا ونرثه ما يقول ويأتينا فردا. نعم الرحمن تتوالى على بني الانسان. قل من يكلاكم - [00:13:38](#) بالليل والنهار من الرحمن بل هم عن ذكر ربهم معرضون. ومن نعمة الرحمن على عباده انه لم يعطي اهل الدنيا من الكفار وغيرهم كل امنياتهم حتى لا يغتر مسلم بهم ولا ينشغل بزخرفهم - [00:13:58](#) ولولا ان يكون الناس امة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة ومعارج عليها يظهرون فالنعم من الرحمن عباد الله تبارك وتعالى وهي كثيرة ومنها الخيول وغيرها وان كانت - [00:14:18](#) كل النعم من الرحمن وها هنا يرد سؤال من هم عباد الرحمن؟ قال جل في علاه وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا واذا الجاهلون قالوا سلاما والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما. فتأمل فيها. هل تجد نفسك - [00:14:38](#) معهم والملائكة عباد الرحمن فتشبه بهم طاعة وتخلقا وجعلوا الملائكة الذين هم عباد رحمن انا انما اشهدوا خلقهم ستكتب شهادتهم ويسألون. ماذا لعباد الرحمن المتبعين للذكر الذين يخشون ربهم بالغيب انما تنذر من اتبع الذكر. وخشي الرحمن بالغيب فبشره بمغفرة واجر - [00:15:02](#) كريم فعباد الرحمن من خشي الرحمن بالغيب وجاء بقلب منيب. الحشر عباد الله الحشر عادوا الى الرحمن فالناس يحشرون الى الله ونستيقن بذلك ولا نرتاب والمرتابون سيحشرون وحينها قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا هذا هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون. واخبر عن كيفية حشر - [00:15:32](#) القي لي فقال يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا ونسوق المجرمين الى جهنم وردا لا يملكون هنا الشفاعة الا من اتخذ عند الرحمن عهدا. ومن يقدر على الخطاب حينما يقوم الناس للرحمن رب السماوات - [00:16:02](#) والارض وما بينهما الرحمن لا يملكون منه خطابا. يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلم الا من اذن له الرحمن وقال صوابا ذلك اليوم الحق فمن شاء اتخذ الى ربه مآبا - [00:16:22](#) يومئذ يتبعون الداعي لا عوج له وخشعت الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همسا فالملك الرحمان الملك يومئذ الملك يومئذ الحق للرحمن. وكان يوما على الكافرين عسيرا. يا مؤمن انك مقبل على الرحمن فانظر رعاك الديان كيف تقبل ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم - [00:16:42](#)

الرحمن ودا. اسأل الله ان يجعلني واياكم منهم. اقول ما تسمعون واستغفر الله لي ولكم فاستغفروه. انه هو الغفور الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد - 00:17:12

ونفسي بتقوى الله واعلموا رعاكم الله ان خير الكلام كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم بعدوا عباد الله ليحذر العاتون العاصون فان الرحمن لهم يوم القيامة بالمرصاد يجمعهم ثم لننزعن من - 00:17:34

كل شيعة ايهم اشد على الرحمن عتيا حينها ووقتها يومئذ لا تنفع الشفاعة الا من اذن له الرحمن ورضي له قولا من لمن الملك ومن الملك يوم القيامة الا الرحمن. قال رب احكم بالحق وربنا - 00:17:54

الرحمن المستعان على ما تصفون. يقبض الجبار قبضة من النار فيخرج اقواما قد امتحشوا فيلقون في نهر يقال له الحياة فينبتون فيه كما تنبت الحبة في حميل السيل الى ان قال صلى الله عليه وسلم فيخرجون مثل اللؤلؤ - 00:18:14

فيجعل في رقابهم الخواتيم فيدخلون الجنة فيقول اهل الجنة هؤلاء عتقاء الرحمن الله بغير بغير عمل عملوا ولا قدم قدموا فيقال لكم ما رأيتموه ومثله معه اللهم انا نسألك يا رحمن الدنيا والاخرة رحمتك التي وسعت كل شيء. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء - 00:18:34

منهم والاموات اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم لا تؤاخذنا بذنوبنا ولا بما فعل السفهاء منا اللهم لا تؤاخذنا بذنوبنا ولا بما فعل السفهاء منا. اللهم لا تؤاخذنا بذنوبنا ولا بما فعل السفهاء منا - 00:19:04

اللهم انا نشهد انك انت الله لا اله الا انت الرحمن الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد احد عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون. فاذكروا الله الجليل - 00:19:24

واشكروه على نعمه يزدكم ولذكر الله اكبر. والله يعلم ما تصنعون - 00:19:44